

إدراج 76 عنصرا جديدا على القائمة التمثيلية للتراث العالمي غير المادي

أبوظبي، 30 أيلول/سبتمبر - عيد النوروز، ورقصة التانغو، ورقص أينو التقليدي، وحياسة سجاد أوبوسون، اختيرت من بين العناصر الـ 76 التي أدرجت اليوم في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي الشفهي وغير المادي للإنسانية. وجرى اختيار هذه العناصر من قبل الدول الأعضاء الأربع والعشرون في اللجنة الدولية الحكومية لحماية التراث الثقافي غير المادي، التي تعقد دورتها حاليا في عاصمة الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، تحت رئاسة عوض علي صالح، ممثل دولة الإمارات في اللجنة. وفي ما يلي العناصر التي أدرجت اليوم:

التانغو – الأرجنتين، أوروغواي - رقصة التانغو من تراث الأرجنتين وأوروغواي، واليوم ذاعت شهرتها في جميع أنحاء العالم. أما نشأتها فظهرت في الأوساط الشعبية بمدينة بويئس أيرس ومونتيفيديو الواقعتين في حوض نهر لا بلاتا.

فن العاشق الأذربيجاني – أذربيجان - هذا الفن مزيج من الشعر والقصص وألوان الرقص والغناء ومن الموسيقى المؤداة بالألات، يتجلى في تعبير مسرحي تقليدي يشكل رمزا لثقافة الشعب الأذربيجاني.

النوروز، النافروز، النافروز، النافروز، النيفروز – أذربيجان، الهند، إيران (جمهورية إيران الإسلامية)، قرغيزستان، باكستان، تركيا، أوزبكستان - هو عيد رأس السنة وبداية الربيع في منطقة جغرافية واسعة جدا، تشمل، فيما تشمل، أذربيجان والهند وإيران وقرغيزستان وباكستان وتركيا وأوزبكستان. يُحتفل به كل عام في 21 آذار/مارس، تاريخ حُدّد بناء على دراسات فلكية.

تطواف الدم المقدس في أبروج – بلجيكا - في ربيع كل سنة يتجمّع ما يحصى بنحو 30000 إلى 45000 مشاهد في قلب مدينة أبروج البلجيكية، لحضور تطواف الدم المقدس يوم عيد الصعود الذي يقع بعد الفصح بأربعين يوما. ويرقى هذا التطواف الغني بألوانه ومجرباته إلى القرن الثالث عشر.

النستينارستفو أو رسائل الماضي: تجليل مناقب القديسين قسطنطين وهيلانة في قرية بلغاري – بلغاريا - مهرجان تكريم ذكر القديسين الشفيعين، قسطنطين وهيلانة، يقام كل سنة (في 3 و4 حزيران/يونيو) في قرية بلغاري، الواقعة في منطقة جبل استراندزا، في جنوبي شرقي بلغاريا. والغرض من إقامة طقوس هذا المهرجان هو ضمان الرفاه والخصب لأبناء القرى.

فن نقش الأختام الصيني – الصين - إن فن نقش الأختام هو إحدى المكونات الرئيسية للفنون الجميلة في الصين. ولئن يكن استعمال الختم في الصين بمثابة توقيع، ودلالة على السلطة، فقد انتشر استعماله بين طبقات المجتمع كافة، وعلى امتداد قسم كبير من آسيا.

تقنية نقش الخشب الصينية – الصين - تتطلب التقنية التقليدية الصينية لنقش الخشب تعاون خمسة أو ستة حرفيين يُتقنون تمام الإتقان فن الطباعة، ويتحلّون بمهارة يدوية عظيمة وبروح العمل التعاوني.

فن الخط الصيني – الصين - لم يقتصر فن الخط الصيني قط على تأدية وظيفة أداة للاتصال، فقد كان يشتمل دائما على بعد فني لا يزال يكسب له التقدير والهواية في عصر قلم الحبر الناشف وعصر الحاسوب.

فن تقطيع الورق الصيني – الصين - فن تقطيع الورق هو فن شعبي أساسي ضمن أنشطة الحياة اليومية، حاضر على امتداد الصين بين شتى الجماعات الإثنية. وهو فن نسوي بالدرجة الأولى، منتشر على الخصوص في المناطق الريفية، تورثه الأمهات لبناتهن أثناء فترة تعلم طويلة، تبدأ منذ سن الطفولة.

المعارف المرتبطة بفن العمارة التقليدي الصيني فيما يخص البنى ذات الهياكل الخشبية – الصين – البنى ذات الهياكل الخشبية منتشرة على نطاق واسع في البلاد الصينية، وهي من خصائص الثقافة المعمارية الصينية. فالأعمدة، والروافد، وحاملات الروافد، والسواكف، وحوامل الأفاريز كلها متضافرة يجمع بينها وصلات ذات لسان، مشكلة هكذا بناء مرنا، تصميمه مقاوم للزلازل.

حرفة الحرير المقصَّب يونجين في نانجينغ – الصين – في حرفة نسج الحرير المقصَّب يونجين، في نانجينغ، يقضي التقليد بأن يتعاون حرفيان على تشغيل القسم العلوي والقسم السفلي من نول متطور ومتقن جدا، من أجل صناعة أنسجة تُدمج فيها مواد رهيقة، مثل خيوط الحرير، وخيوط الذهب، وريش الطواويس.

مهرجان السفينة-التنين – الصين – ابتداء من اليوم الخامس من الشهر الخامس القمري، يقيم أبناء جماعات إثنية صينية عديدة، في الصين والعالم، مهرجان السفينة-التنين، يقيمونه على الخصوص في المنبسطات الوسطى والسفلى من نهر يانغتسي.

رقص المزارعين من أبناء الإثنية الكورية في الصين – الصين – بمناسبة مهرجانات الجماعة الإثنية، يجتمع أبناء الجماعة الكورية من سكان إقليم جيلين وغيره من أقاليم شمالي شرقي الصين، في الحقول أو في القرى، من أجل تقديم ذبيحة تقليدية إلى إله الأرض، تكريما للطبيعة، وصلاة من أجل التوفيق ووفرة المحاصيل.

ملحمة جيسار التراثية – الصين – من التراث المشترك بين الجماعات الإثنية التبتية والمنغولية والتوية، التي تقطن غربي وشمالي الصين، قصة بطل قديم هو الملك جيسار. أرسل هذا الملك إلى الفردوس ليتغلب على الوحوش الهائلة، ويخلع الجبابرة الظالمين عن عروشهم، وينصر المستضعفين، ويوحّد في الوقت نفسه قبائل مختلفة جدا. يحفظ المنشدون والرواة هذه الملحمة الكبيرة المتوارثة شفهيًا، إذ يتلون منها حلقات قصصية (تشبه بالآلئ في قلادة)، يناوبون في التلاوة بين النثر والشعر. وللملحمة نصوص مختلفة بحسب المناطق.

النشيد الكبير عند إثنية الدونغ – الصين – يذهب مثل سائر عند شعب الدونغ الذي يقطن إقليم غويديو من جنوبي الصين إلى أن "الأرز يغذي الجسد والأناشيد تغذي النفس". ويشهد شهادة واضحة على تقليدهم في توريث الثقافة والمعارف الموسيقية ما يُعرف بالنشيد الكبير عند إثنية الدونغ، نشيد ينقسم عدة أقسام، يؤدّى بدون مصاحبة أداة موسيقية، ولا توجيه من رئيس جوقة.

موسيقى الهوانر – الصين – في إقليم غانسو وكينغاي كما في كل القسم الأوسط الشمالي من الصين، يشترك أبناء تسع جماعات إثنية مختلفة في تقليد موسيقى اسمه الهوانر. إن هذه الموسيقى تستلهم رصيда تقليديا كبيرا من الألحان التي استمدت تسمياتها من أسماء الجماعات الإثنية والمدن والزهور.

ملحمة مناس – الصين – الأقلية الإثنية القورغيزية، التي تقطن بكثافة في منطقة شينجيانغ من غربي الصين، تفخر كبير الفخر بتحدرها من البطل مناس المحفوظة سيرته وسلالته ومآثره في أشهر عنصر من عناصر الموروث الشفهي لهذه الجماعة، ألا وهو ملحمة مناس. تؤدّى هذه الملحمة تقليديا بصوت منشد مختص بها، بدون مصاحبة موسيقية، في مناسبات اجتماعية، واحتفالات الجماعة، وفي الأعراس والمآتم، والحفلات الموسيقية.

عبادة وطقوس مازو – الصين – تحتل مازو، إلهة البحر الأقوى نفوذا، محلا مركزيا من معتقدات وعادات كثيرة، منها على وجه الخصوص تقاليد شفوية، واحتفالات دينية، وممارسات تقليدية في جميع المناطق الساحلية الصينية.

الفن المنغولي في الغناء الخومي – الصين – الفن المنغولي في الغناء الخومي، أو خورس هوليين (غناء من الحجر أو تناغمي)، هو طراز من الغناء يقوم على توليد تناغم مرگب من أنماط صوتية مختلفة، منها دندنة خفيضة تُحدّث بالحجارة.

النانيين – الصين – النانيين فن موسيقي له دور محوري في ثقافة شعب المئان، الذي يقطن إقليم فوجيان الجنوبي، على امتداد الساحل الجنوبي الشرقي للصين؛ وهو كذلك عند سائر جماعات المئان المنتشرة في العالم.

فنون الرغونغ – الصين – في الأديرة والقرى المنتشرة على ضفاف نهر لونغوو، في إقليم فنغاي، في غربي الصين، يحافظ الرهبان البوذيون وحملة الفنون الشعبية من أبناء الإثنية التيبية وإثنية التو، على الفنون التشكيلية الموروثة، المعروفة باسم فنون الرغونغ، مثل الرسوم *ثانكا*، والرسوم الجدارية، والمزركشات الترقيعية المسماة *باريولا*، والمنحوتات. وقد امتد تأثير هذه الفنون من الأقاليم المجاورة إلى بلدان جنوبي شرقي آسيا.

تربية دود القز وحرف الحرير الصينية – الصين – عريق هو تاريخ تربية دود القز وحرف الحرير الصينية. وهذه التربية والحرف منتشرة في أقاليم اُدجيدجيان وجيانغسو القريبين من شانغهاي، وفي مدينة اشنغدو، عاصمة إقليم سيشوان في غربي وسط الصين. وفي اقتصاد المناطق الريفية، تؤول صناعة الحرير تقليديا إلى النساء، وتشتمل على: زراعة التوت، وتربية دود القز، واستخراج الحرير من الشرائق ولفه، وغزل الخيوط، وتصميم الأقمشة ونسجها.

الأوبرا التيبية – الصين – الأوبرا التيبية هي الأوبرا التقليدية الأقوى شعبية بين الجماعات الإثنية الأقلية في الصين، وتوليفة فنية رقيقة الإعداد، تمتاز فيها الأغاني الفولكلورية، وألوان الرقص، والقصص، والتراتيل، والبهلوانيات، والطقوس الدينية.

تقنية شَيّ الفخار الأخضر في لونقوان – الصين – مدينة لونقوان بإقليم اُدجيجيان الساحلي الصيني مشهورة بصناعة الفخار الأخضر وبتقنية شَيّ التقليدية، تقنية تعطيه طلاء من نوع خاص. وهذا الطلاء يتكون من صلصال لونه بين الذهبي والبنفسجي، معه خليط من فلدسبات محمص، ومسحوق صخر كلسي، ومسحوق صوان، ورماد نباتات متنوعة. ويجري تحضيره طبقا لمواصفة يتوارثها أرباب الحرفة جيلا عن جيل، وكذلك داخل العائلات.

التقنيات الحرفية التقليدية في صنع ورق اشوان – الصين – إن جودة الماء الفريدة ولطف مناخ محافظة جينغ من أقسام إقليم أنهوي من الصين الشرقية عنصران مفتاحيان لفن صنع ورق اشوان، حرفة لا تزال حية غاية الحيوية في هذه المنطقة.

مجموعة آلات النفخ والنقر الموسيقية لمدينة شينان – الصين – ما زالت موسيقى مجموعة آلات النفخ والنقر الموسيقية لمدينة شينان تودي، منذ أكثر من ألف سنة، في العاصمة الصينية القديمة، شينان، في إقليم شانشي. إنها نوع موسيقي يؤالف بين الطبول وآلات النفخ، مصحوبة أحيانا بجوقة من الرجال. ورصيد هذا الفن مستلهم على العموم من الحياة المحلية والمعتقدات الدينية؛ وتُعرّف هذه الموسيقى بصورة رئيسية بمناسبة الأحداث الدينية، مثل المآتم والمعارض التي تقام في الهياكل.

أوبرا اليويجو – الصين – التقليد الصيني في مجال الأوبرا يؤالف بين تقاليد أوبرا اللغة المندرينية واللغة الكنتونية. وأوبرا اليويجو راسخة الجذور في إقليم غواندونغ وغوانشي من جنوبي شرقي الصين، الناطقين باللغة الكنتونية. إنها تتميز بتوليفة آلات وترية وآلات نقر، وبما تعرضه من ملابس مسرحية وأنماط مكيحة على قدر كبير من التفنن والعناية.

كرنفال دي نغرس إي بلانكس – كولومبيا – نشأ كرنفال دي نغرس إي بلانكس (كرنفال السود والبيض) من تنافذ التقاليد الأندزية والتقاليد الإسبانية، وصار مهرجانا عيديا كبيرا يقام كل سنة من 28 كانون الأول/ديسمبر إلى 6 كانون الثاني/يناير، في سان خوان دي باستو، في جنوبي غربي كولومبيا. [...]*.

تطواف الأسبوع المقدس في بوبيان – كولومبيا – إن تطواف الأسبوع المقدس التي امتازت بها مدينة بوبيان الكولومبية من أعرق تقاليد كولومبيا، ولا تزال حية منذ الحقبة الاستعمارية. كل يوم من الثلاثاء إلى السبت قبل عيد الفصح، بين الساعة 20 والساعة 23، تُجرى سلسلة من التطوافات. وهي مكرّسة على التوالي: للعدراء مريم، ويسوع، والصلب، والإيداع في القبر، والقيامة. وتسلك التطوافات مسارا في قلب المدينة طوله كيلومترا.

مسيرة قارعي الجريسات في كرنفال منطقة كستاف السنوي – كرواتيا – أثناء هذا الكرنفال الذي يقام في كانون الثاني/يناير، يدخل قارعو الجريسات في مسرة عرض واستعراض عبر القرى التي تُزركش منطقة كستاف، في شماليّ غربي كرواتيا. ملابسهم جلود غنم، وعلى رؤوسهم قبعات خاصة، تزيّنها أعشاب وأغصان صغيرة من الأشجار الدائمة الخضرة، وأوساطهم مشدودة بزنانير مشكوكة جريسات، يطوفون موزعين أفواجا تتراوح أعدادها من اثنين إلى ثلاثين شخصا، يتبخثرون خلف قائد يحمل شجيرة من دائمات الخضرة.

عيد القديس إبلازيوس، شفيع مدينة دوبرفنيك – كرواتيا – عشية عيد القديس إبلازيوس، تحتفل مدينة دوبرفنيك (كرواتيا) بإطلاق حمام بيضاء تملأ السماء، عربونا للسلام، بينما تفرع أجراس الكنائس بأقوى ما يمكن، ويجتمع المؤمنون لإقامة طقس لشفاء الحلق يقيهم من المرض. وفي 3 شباط/فبراير، اليوم الرسمي للاحتفال بعيد القديس وعيد المدينة، يدخل حملة أعلام الرعايا في مسيرة عبر المدينة، بملابسهم الفولكلورية، قاصدين الساحة المركزية حيث يتأهبون لذروة المهرجان، أي تطواف يشارك فيه أساقفة، وسفراء، وممثلو السلطات المدنية، ووجهاء مدعوون، وسكان دوبرفنيك.

حرفة التخريم الكرواتية – كرواتيا – لا يزال على حيوية ونشاط في كرواتيا ثلاثة أنواع من التخريم موروثية، وذلك بصورة رئيسية في مدينة باغ على ساحل الأدرياتيكي، ومدينة ليبوغلافا في شماليّ البلاد، ومدينة أهوار القائمة على جزيرة دلماتية تحمل نفس الاسم.

تطواف زا كريزن ("درب الصليب") على جزيرة أهوار – كرواتيا – بعد قداس خميس الأسرار السابق لعيد الفصح، تعين كل من القرى الست القائمة على جزيرة أهوار الدلماتية الواقعة في جنوبي كرواتيا فريقا من الأشخاص تكلفهم بالذهاب في تطواف إلى القرى الخمس الأخرى، على مسار طوله خمسة وعشرون كيلومترا يقطعونه في ثماني ساعات، ثم يعودون كل فريق إلى قريته الأصلية. وفي تطواف زا كريزن ("درب الصليب") هذا الذي تنظمه الجماعات القروية، يكون في مقدمة كل فريق حامل الصليب، يمشي حافي القدمين أو بجوارب دون أن يستريح ولا مرة واحدة.

تطواف الربيع (أو تطواف الملكات) في قرية غورياني – كرواتيا – تطواف لييلي/كرالبيسي أو تطواف الملكات، يقام كل سنة في الربيع، وتشارك فيه فتيات قرية غورياني، في منطقة سلافونيا، شماليّ شرقيّ كرواتيا.

الصناعة التقليدية للعب الأطفال الخشبية في أهرواستكو زاغوري – كرواتيا – عند سكان القرى المنثورة على طول طريق الحج إلى مقام العذراء، سيدة الثلوج، مارييا بستريكا، في أهرواستكو زاغوري، شماليّ كرواتيا، تقنية يتوارثونها جيلا عن جيل ويستديمونها في الصناعة التقليدية للعب الأطفال الخشبية، ويشارك في صنعها الرجال والنساء. فرجال الأسر يتولون جمع الخشب اللازم من أراضي المنطقة (كالصنّاف المرن والزيزفون والمران والقيقب) وتجفيفه وتفصيله وتقطيعه ونحته، مستعملين في كل ذلك أدوات تقليدية. وتتولى النساء زركشة الألعاب بدهانات مؤاتية للبيئة، فيرسمن أشكالا نباتية وهندسية على مدى مخيلتهنّ.

الغناء والموسيقى بصوتين على سلم الأنغام الإسترياني – كرواتيا – في شبه جزيرة إستريا، غربيّ كرواتيا، لا تزال الجماعات الكرواتية، والإستريانية الرومانية، والإيطالية، تستديم حياة أشكال متنوعة من الغناء والموسيقى بصوتين على سلم الأنغام الإسترياني. ومن خصائص هذا الغناء والموسيقى القوة والغنة الخفيفة.

مخرّمات لفاكارا أو اللفكاريتكا – قبرص – في قرية لفاكارا من جنوبي غربي قبرص، لا تزال حرفة التخريم موروثا حيا منذ القرن الرابع عشر، إن لم نقل أبعد. ويستلهم فن التخريم في لفاكارا مصادر متنوعة: منها الفنون الحرفية المحلية، وفن التطريز الذي اشتهرت به فنانات البلاط في البندقية، في عهد سيادة البندقيين على البلاد ابتداء من عام 1489، والرسوم الهندسية المأثورة عن قدماء الإغريق والبيزنطيين. تؤدّي اللفكاريتكا يدويا، ولها أربعة عناصر أساسية هي: فُطبة الكفاف، والتفريغ، والملء بقطبة الساتان، والشريط المحيطي المشكوك بقطبة الإبرة.

الليلو سيتو، التقليد الخورسي المتعدد الأصوات عند السيتو – إستونيا – عند جماعات السيتو التي تقطن جنوبيّ شرقيّ إستونيا وفي ناحية بيتشوري من الاتحاد الروسي، الليلو تقليد عريق من الغناء الخورسي المتعدد

الأصوات، وهو اليوم من مقومات هويتهم. يستعيد الليلو أنغاما تقليدية يؤديها الكورس متشحا بالأزياء التقليدية، ويتميز هذا الطراز الغنائي بتناوب الأدوار الخورسية، حيث يؤدي مغنٍ رئيسي دورا من القصيدة، ثم يلحقه الخورس مستعيدا أواخر الكلمات قبل أن يكرر غناء الجملة بكاملها.

نجادة أوبيسون – فرنسا – ترقى حرفة النجادة في أوبيسون إلى عدة قرون من الزمن، وتقوم على نسج صورة بطرائق متبعة في أوبيسون وبلدات أخرى من منطقة اكريز (فرنسا).

المالويا – فرنسا – المالويا هو شكل من الموسيقى والغناء والرقص معا، تمتاز به جزيرة ريونيون (المحيط الهندي). المالويا فن هجين منذ نشأته، ابتكره أبناء الرقيق المتحدرون من أصول مدغشقرية وأفريقية، الذين كانوا يعيشون بعملهم في مزارع قصب السكر. ثم انتشر بين جميع سكان الجزيرة.

تقليد رسم التصميم في صناعة هياكل البناء الخشبية – فرنسا – يرمي فن رسم الهيكل الخشبي إلى إتقان تصميم مبنى خشبي معقد بأبعاده الثلاثة. وهذه الدراية التقليدية تسير بعكس تيار التقييس المعاصر، بأنها تضع شخص البناء في صميم العمل البنائي، نافحة فكريا إبداعيا في الفن المعماري.

أعياد البوسو في موهاتش: كرنفال بأقنعة يقام احتفاء بانتهاء فصل الشتاء – المجر – أعياد البوسو في موهاتش بجنوبي المجر، هي كرنفال مدته ستة أيام، ينظم احتفاء بانتهاء فصل الشتاء، والبوسو هم أشخاص (من الرجال تقليديا) بدلاتهم مخيفة، يحملون أقنعة خشبية، ويرتدون معاطف صوفية كبيرة.

الرمّان: مهرجان ديني ومسرح غار هوال الطقوسي، في جبال الهملايا – الهند – في آخر نيسان من كل عام، تكون القربتان التوأمان، سالور-دونغرا، في ولاية أوتاراخند (شمالي الهند) تحت برج الرّمّان، مهرجان ديني يقام تكريما للإله بهوميال دفنا صاحب العيد، إله محلي، في معبده يقام معظم الاحتفالات. ويشتمل المهرجان على طقوس مغمرة في التعقيد: تُتلى اثناءها صيغة من ملحمة رامنا ومن أساطير مختلفة، وتؤدي ألوان من الأغاني ومن الرقص بالأقنعة.

الباتيك الإندونيسي – إندونيسيا – الباتيك الإندونيسي هو قماش من القطن والحريز، مصبوغ يدويا، تقترن به تقنيات ورموز وثقافة ترافق الإندونيسيين في جميع مراحل حياتهم، من المهد إلى اللحد: فالرُضّع يُحملون في أوشحة من الباتيك، معقودة بشكل خاص ومزيّنة بالرموز الهادفة إلى استمالة السعد لصالح الرضيع؛ وعند الوفاة يُلفّ الجثمان بكفن من الباتيك.

الرديف للموسيقى الإيرانية – إيران (جمهورية – الإسلامية) – الرديف هو الرصيد التقليدي للموسيقى الإيرانية الكلاسيكية، الذي يشكل صلب الثقافة الموسيقية الفارسية. أكثر من 250 مقطعا من الأنغام، موزعة توزيعا منتظما في أدوار، يشكل فيها المقام الأساسي اللوحة الخلفية، تضاف إليها منوعات نغمية شتى.

آكيو نو تاوي أودوري – اليابان – الآكيو نو تاوي أودوري هي رقصة تحاكي الحركات التي تؤدي أثناء شتل الأرز، يرقصها سكان آكيو (مدينة واقعة في شمالي اليابان) صلاةً من أجل موسم حصاد غزير. وتمارسها منذ القرن السابع عشر جماعات المنطقة. وفي أيامنا أصبحت آكيو نو تاوي أودوري تُعرض في مناسبة المهرجانات التي تقام في الربيع والخريف.

الشكيراكو – اليابان – تقع مدينة ميروا على شبه جزيرة محافظة كاناغاوا في وسط اليابان، وتملك مرفأ عسكريا، منفتحا على المحيط الهادي، ومرفأ آخر يستقبل السفن العابرة. تُلَقّن سكان ميروا رقصات من رصيد مدن أخرى، على أيدي البحارة الذين يقيمون فترات في مرفأ مدينتهم، ثم أنشأوا تقليد الشكيراكو المعد للاحتفال بالعام الجديد، والتماس الازدهار، وضمان صيد غزير في الأشهر المقبلة.

تقليد الدايموكوتاتي – اليابان – في حرم ياهاشيرا المقدس بمدينة نارا، في المنطقة الوسطى من اليابان، يقف شبان من أبناء جماعة كامى-فوكاوا مصطفين بشكل نصف دائرة، مرتدين ملابس ساموراي، وبيد كل منهم

قوس. ويدير الاحتفال رجل مسنّ يدعوهم كلا بدوره إلى التقدم إلى مركز الدائرة، معلنا في كل مرة اسم شخصية من القصص الملحمية التي تحكي الخصومة التي تجابهت فيها عشيرتا غينجي وهايكي.

تقليد داينيشيدو بوغاكو – اليابان – تحكي أسطورة أن فنانيين جوالين، متخصصين في فن البوغاكو، رقص وموسيقى من طقوس البلاط الإمبراطوري، أتوا مرة إلى مدينة هاشيمنتاي الواقعة في شمالي اليابان، وكان ذلك في مطلع القرن الثامن، الفترة التي كان يعاد أثناءها بناء الداينيشيدو، جناح الحرم المقدس. ومن هنا جاءت تسمية الطقس بالداينيشيدو بوغاكو. وفيما بعد تطور هذا الفن تطورا كبيرا، مغتنيا بالخصوصيات المحلية أورثها الأقدمون للأحدثين، داخل كل من الجماعات الأربع: أوساتو، وآزوكيساوا، وناغاميني، وتانيوشي. وصارت هذه الجماعات تلتقي يوم 2 كانون الثاني/يناير من كل عام، في أماكن معينة بالضبط، قبل زيارة الحرم المقدس، حيث يقضون من الفجر حتى منتصف النهار في تأدية تسع رقصات مقدسة، مغزاها الصلاة من أجل استدرار السعادة عليهم خلال العام الجديد.

الغاغاكو – اليابان – يتميز فن الغاغاكو بالأناشيد الطويلة، البطيئة الألحان، وبنظام إيماني من نمط الرقص التمثيلي. إنه أقدم الفنون المسرحية التقليدية في اليابان. تُقدّم منه عروض في الولائم والاحتفالات التي تقام في القصر الإمبراطوري وفي المسارح على امتداد البلاد.

فن كاغورا الناشئ عن هاياشين – اليابان – في القرن الرابع عشر أو الخامس عشر، كان سكان محافظة إيوات، الواقعة في القسم الشمالي من جزيرة اليابان الرئيسية، يكرّمون جبل هاياشين الذي كانوا يؤلهونه. ومن هنا نشأ تقليد فن استعراض فولكلوري، لا يزال حتى اليوم أحد الأنشطة الجذابة في المهرجان الكبير الذي يقام في حرم هاياشين المقدس، وتنظمه مدينة هناماكي في أول آب/أغسطس من كل عام.

فوريومونو، مهرجان هيتاشي – اليابان – يشهد شهر نيسان من كل عام تنظيم الفوريومونو أو مهرجان هيتاشي الاستعراضية، في مدينة هيتاشي الواقعة على ساحل المحيط الهادي في قلب اليابان، وذلك بمناسبة مهرجان إزهار الكرز. وينظم أيضا في أيار كل سبع سنوات، بمناسبة المهرجان الكبير الخاص بمعبد كامين. يشارك في الاستعراض كل من الجماعات المحلية الأربع، كيتا-ماشبي، وهيغاشي-ماشبي، ونيشي-ماشبي، وهوم-ماشبي، بأن كلا منها تصنع عربة تؤدي في آن واحد وظيفة مكان لعبادة الإله، ووظيفة مسرح عرائس متعدد الطبقات.

عيد كوشيكيجيما نو توشيدون – اليابان – يذهب معتقد شعبي في اليابان إلى أن إليها يزور عالمنا فجر كل حقبة جديدة حاملا البركة إلى الجماعة. يُحتفل بعيد كوشيكيجيما نو توشيدون عشية عيد رأس السنة، في جزيرة شيمو-كوشيكي، الواقعة في جنوبي غربي الأرخبيل الياباني، إحياء وتكريما لاعتقاد الإله زيارته المذكورة، عادة اسمها رايهو-شين.

تقنيات صنع قماش الرامي في ناحية أيونوما في محافظة نيبغاتا – اليابان – إن الأقمشة المزينة الخفيفة الجيدة التي تُصنع من نبات الرامي، ملائمة بوجه خاص لطقس الصيف الحار والرطب في اليابان. تُسمّى هذه التقنيات أوجيا-شيجمي وإشيغو-جوفو، وقد ابتكرت في القسم الشمالي الغربي من جزيرة اليابان الرئيسية.

أوكونوتو نو آنوكوتو – اليابان – الأوكونوتو نو آنوكوتو هو من الطقوس الزراعية، يتوارثه زراع الأرز جيلا عن جيل، في شبه جزيرة نوتو، التي تمتد في شمالي محافظة إشيكاوا، في القسم الأوسط من هونشو، الجزيرة الرئيسية في أرخبيل اليابان. يقام مرتين كل عام الاحتفال بهذا الطقس الفريد في نوعه بين الطقوس الزراعية في آسيا. وتتمثل خصوصية هذا الاحتفال في أن رب البيت يدعو إله حقل الأرز إلى منزله، ويتصرف كما لو كان هذا الروح الذي لا يرى حاضرا حضورا حقيقيا.

السيكيشو-بانشي: صناعة الورق في منطقة إيوامي في محافظة شيمان – اليابان – الورق المصنوع طبقا لطرائق سيكيشو-بانشي الفريدة هو الأمتن في اليابان. وقد ظلت الصناعة سيكيشو-بانشي طويلا اختصاصا تتميز به منطقة إيوامي، في محافظة شيمان، من غربي اليابان. وقد كانت في الأصل نشاطا تكميليا لاقتصاد المزارعين المحليين.

الرقص التقليدي عند الأينو – اليابان – الأينو شعب من الشعوب الأصلية، وهو اليوم يقطن بمعظمته هوكايدو في شماليّ اليابان. يؤدي رقص الأينو التقليدي في الاحتفالات والولائم، في إطار المهرجانات الثقافية الجديدة أو في إطار الحياة اليومية الخاصة.

اليماهوكو، احتفال عربات مهرجان جيون في كيوتو – اليابان – في 17 تموز/يوليه من كل عام، تستقبل مدينة كيوتو، الواقعة في القسم الأوسط من اليابان، مهرجان جيون. وذروة هذا المهرجان هي التطواف الكبير لليماهوكو، عربات مزينة وافر الزينة بالمنجّادات من سجاد وغيره وبالزخارف الخشبية والمعدنية، ما استحقت به تسمية "المتاحف المتنقلة".

ميثاق الماندين، الذي أعلن في كوروكان فوغا – مالي – في بداية القرن الثالث عشر، على أثر انتصار عسكري كبير، اشترك مؤسس إمبراطورية الماندنغ ومجلس رجاله "الرجال الرؤوس" في إعلان "ميثاق الماندين الجديد" في كوروكان فوغا. يستمد الميثاق تسميته من اسم المنطقة الواقعة في أعالي حوض نهر النيجر، بين غينيا ومالي الحاليين. وهو من أقدم دساتير العالم، وإن لم يوجد إلا في صيغة شفوية. يتألف من ديباجة وسبعة فصول تدعو إلى إقرار السلام الاجتماعي بين جميع الناس، وحماية حرمة الشخص الإنساني، وتشجع التربية والتعليم، والحفاظ على سلامة أراضي الوطن، وتحقيق الأمن الغذائي، وإلغاء الرق المعتمد على الغزو، وتعزيز حرية التعبير، وابتداع المشاريع.

الترميم السباعي السنوات لسطح الكامابلون، كوخ كانغابا المقدس – مالي- كل سبع سنوات يتجمع أبناء قبائل المالنكي وغيرهم من سكان الماندين، منطقة في جنوبيّ غربيّ مالي، من أجل الاحتفال بوضع سطح جديد من القش على الكامابلون (يعني ردهة الكلام) في قرية كانغابا. أقيم كامابلون كانغابا في عام 1653، وهو مبنى مرموق، دائري التصميم، يُؤوي أشياء وعناصر أثاث تتصف برمزية غنية عند الجماعة، ويُستخدم مجلس شيوخ قروي.

أماكن التذكّار والتقاليد الحية لشعب أوتومي-تشينشيميكاس في توليمان: صخور البرنال، حارسة بقعة أرض مقدسة – المكسيك – يقطن شعب أوتومي-تشينشيميكاس المنطقة شبه الصحراوية من ولاية كويرتارو، في وسط المكسيك. وقد نسج هذا الشعب مجموعة من التقاليد تشهد على ارتباطه الاستثنائي بتضاريس المنطقة وبيئتها.

الاحتفال بطقس الفولادورس – المكسيك – الاحتفال بطقس الفولادورس ("الطائر") عبارة عن رقصة تلتبس الخصب، يؤديها عدد من الجماعات الإثنية في المكسيك وأمريكا الوسطى، ولا سيما شعب التوتوناك الذي يقطن الولاية الشرقية فيراكروز، تعبيراً منهم عن احترامهم للطبيعة والعالم الروحي وانسجامهم معها.

القناع إيجيله – نيجيريا – يدخل القناع إيجيله في العديد من احتفالات الأعراس والمآتم والمناسبات الخاصة التي تقيمها الجماعات التي تقطن ولاية أنامبرا بجنوبيّ شرقي نيجيريا، أثناء فصل الجفاف التماسا للخصب ووفرة المحاصيل. وهذا القناع الذي يبلغ ارتفاعه نحو أربعة أمتار هو من الضخامة بحيث يلزم ستة أشهر من العمل يقوم به نحو مائة رجل من أجل إعداد البذلة التي يوشح بها القناع، والمأوى الذي يُحفظ فيه إلى أن يحين ظهوره للجمهور.

الشئويونغمو – جمهورية كوريا – الشئويونغمو هو نوع من الرقص الذي نشأ في البلاط الملكي، يؤدي اليوم على المسرح، لكنه كان يُستعمل قديماً لطرد الأرواح الشريرة وضمان الهدوء والأمان أثناء الولائم الملكية أو أثناء طقوس طرد الأرواح الشريرة، التي تقام عشية عيد رأس السنة، التماساً للسعد.

الغونغسولاي – جمهورية كوريا – [...] الغونغسولاي طقس موسمي يقام بمناسبة جني المحاصيل والتماس الخصب. يلقي إقبالا شعبيا عظيما في جنوبيّ غربيّ جمهورية كوريا. يُحتفل به على الخصوص يوم عيد الشكر الكوري، الذي يقع في الشهر القمري الثامن. فعلى ضوء قمر بدر، يتجمّع عشرات الشباب القرويات غير المتزوجات، ويمسكن بعض بيد بعض مشغلات دائرة، تتحرك رقصا وغناء طوال الليل، بإشراف وتوجيه قائدة الاحتفال.

طقوس بيونغدونغوت في انشليميوريدانغ في انشيجو - جمهورية كوريا - يقام طقس بيونغدونغوت في انشليميوريدانغ في انشيجو خلال الشهر القمري الثاني، للاستغاثة بالآلهة أن تُبعد العواصف وتمنح الشعب محاصيل وفيرة، وصيد سمك غزيرا. والطقوس التي تقام في قرية غون-ريب من منطقة انشليميوريدانغ تُعتبر نموذجية من حيث تمثيلها الاحتفالات المشابهة التي يقام في كل مكان تقريبا على امتداد جزيرة انشيجو، في جمهورية كوريا.

النمساندغ نوري - جمهورية كوريا - يعني النمساندغ نوري حرفيا "المهرجون الجوالون"، ويُقصد به مشهد فولكلوري تقليدي متعدد الوجوه، كان في الأصل يعرضه بصورة عادية فنانون متجولون. أما اليوم فصارت فرق من المحترفين، في جمهورية كوريا، تواصل إحياءه. ويشتمل هذا المشهد الاستعراضى على ثلاثة أقسام.

البيونغسانجاني - جمهورية كوريا - البيونغسانجاني عنصر مركزي في الثقافة البوذية الكورية، فهو إحياء لذكرى تسليم بوذا الناس كتب شعائر وطقوس السوترا المتعلقة بنبات اللوتوس، وذلك على قمة النسر، في بلاد الهند. يتضمن كتاب السوترا هذا رسائل فلسفية وروحية بوذية، وينمي السيطرة على الذات عند أتباع المذهب.

الدوينيا - رومانيا - للدوينيا عدة تسميات في رومانيا. إنها أنشودة غنائية وجدانية احتفالية ارتجالية عفوية. لُقبت بـ"صُلب الفولكلور الروماني"، وقد ظلت حتى عام 1900 النوع الموسيقي الوحيد الحاضر في كثير من مناطق رومانيا.

محاكم الريّ في المناطق الإسبانية من حوض البحر المتوسط: مجلس الطيبين في سهل مُرسية ومحكمة مياه الري في سهل بلنسية - إسبانيا - محاكم الريّ في المناطق الإسبانية من حوض البحر المتوسط هي هيئات قضائية تقليدية لإدارة شؤون المياه، ترقى إلى حقبة الأندلس (من القرن التاسع إلى الثالث عشر). أهم هذه الهيئات القضائية اثنتان وهما: مجلس الطيبين في سهل مُرسية، ومحكمة مياه الري في سهل بلنسية، وتتمتعان باعتراف النظام القضائي الإسباني. وهاتان الهيئتان تفرضان سلطتهما واحترامهما على أعضائهما المنتخبين ديمقراطيا، وتسويان النزاعات شفهيًا، تسوية سريعة، شفافة، بلا تحيّز.

السيلبو غوميرو أو اللغة المصفورة في جزيرة غوميرا (من جزر كنارياس) - إسبانيا - اللغة المصفورة في جزيرة غوميرا (من جزر كنارياس) وتُعرف بتسمية سيلبو غوميرو، تؤدي اللغة المعتادة في الجزيرة (اللغة القشتالية) بمنظومة صفير. وقد أتى عليها قرون عديدة يتسلمها التلاميذ عن معلمهم، فهي اليوم اللغة المصفورة الوحيدة في العالم التي أكملت تطورها، وتمارسها جماعة ليست بقليلة (أكثر من 22000 نسمة).

فن أشكليك التقليدي (فن الشعراء الجوالين) - تركيا - الأشكليك التقليدي (فن الشعراء الجوالين) يستدime في تركيا مغنون شعراء جوالون يُسمون أشك (عاشق). يلبسون الزي التقليدي، ويحكون أوتار آلة تقليدية اسمها ساز ، وأكثر ما يظهرون ويؤدون عروضاً من فنهم بمناسبة الأعراس، والمهرجانات العامة على اختلافها، وفي المقاهي أيضا.

الكرّكوز - تركيا - الكركوز في تركيا شكل من أشكال مسرح أخيلة الظل: تُصنع أشكال تُسمى تصوير (تصاوير) من جلود الجمال أو البقر، تمثل شخصيات أو أشياء، وتُحمل على أطراف قضبان، وتمرر أمام مصدر إضاءة، فتلقي خيال ظلها على قطعة قماش قطني أبيض، قائمة بمثابة شاشة.

الكاندومبي وفضاؤه الاجتماعي الثقافي: ممارسة جماعية - أوروغواي - أيام الأحاد والعطل الرسمية، تدوي نداءات طبول الكاندومبي في نواحي سور وباليرمي وكوردون، إلى الجنوب من مونتفيديو، في أوروغواي، حيث تقطن جماعات من أصول أفريقية. تُشعل نيران نظامية إيذانا ببدء أنشطة العيد، ويلتف الجميع حولها يُدوّنون طبولهم ويتبادلون الآراء، قبل مسيرة العرض.

الكتّا أشولا - أوزبكستان - الكتّا أشولا (ومعناه الحرفي "النشيد الكبير") هو نوع من الإنشاد التقليدي وعنصر من العناصر المقومة لهويّة عدة شعوب تقطن وادي فرغانة، أوزبكستان، حيث يتعايش الطاجيك والويغور

والترك، وفي مناطق من قرغيزستان وطاجيكستان وكزخستان. إن الكتا أشولا نوع متميّز يؤالف بين الفنون الاستعراضية والإنشاد والموسيقى الأداية، والشعر الشرقي، والطقوس المقدسة.

الأغاني الشعبية كوان هو في باق نين - فيتنام - في إقليم باق نين وبق جيانغ في شمالي فيتنام، أنشأت قرى كثيرة توأمة فيما بينها، تشد بينها أوامر الصداقة وتعززها بعادات اجتماعية مثل الأغاني الشعبية كوان هو باق نين. تتألف هذه الأغاني من مقاطع شعرية أو أدوار تؤدى بالتناوب: حيث تغني بصوت واحد امرأتان من قرية، ويرد عليهما رجلان من قرية أخرى بأنغام مماثلة، ولكن بعبارات مختلفة.

للاتصال: مكتب إعلام الجمهور

لوسية إلفيزياس قونتر،

+33 674398441. L.iglesias@unesco.org

لإعلام المرئي والمسموع كلوديو برونو مونتيرو،

+33 (0)1 45 68 01 77 c.bruno@unesco.org